يراد الموضعة وعن ابى موسى الاشعرى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما
فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين
القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على
وجهه فى جنات عدن وعن ابى سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليهم التيجان
ادنى لولوة منها لتضئ ما بين المشرق والمغرب اخرجه
الترمذى وقال حديث غريب وقرا نافع وعاصم
بنصب الهمزة الثانية مع التنوين عطفا على محل
اساورا واضمار الناصب مثل ويوتون والباقون
بالخفض مع التنوين وابدل الهمزة الاولى الساكنة
حرف مد السوسى وابو بكر هذا حالة الوصل واما
الوقف فحمزة يبدل الاولى واوا وكذا الثانية تبدل
واوا وله ايضا فيها الروم وقوله تعالى ولباسهم فيها
حرير وهو الابريسم المحرم لبسه على الرجال المكلفين
فى الدنيا فى مقابلة ثياب الكفار كما كان لباس الكفار
فى الدنيا حريرا ولباس المومنين دون ذلك وقد
ورد فى الصحيحين عن عبد الله بن الزبير عن عمر رضى
الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا
الحرير فان من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة قال
ابن كثير قال عبد الله بن الزبير ومن لم يلبس الحرير
فى الاخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى ولباسهم فيها
حرير انتهى وفى الصحيحين ايضا عن عمر رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس هذا من
لا خلاق له فى الاخرة قال البقاعى فيوشك التشبه

بالكفار

بالكفار فى لباسهم ان يلحقهم الله بهم فلا يموت
مسلما انتهى والاولى ان يحمل ذلك على انه لا يلبسه مع
السابقين فان من مات على الاسلام لابد من دخول
الجنة او على من استحق من الرجال المكلفين وهدوا الى
فى الدنيا الى الطيب من القول قال ابن عباس
هو شهادة ان لا اله الا الله وقيل هو لا اله الا الله والله
اكبر والحمد لله وسبحان الله وقال السدى هو القران
وقال عطا هو قول اهل الجنة الحمد لله الذى صدقنا
وعده وهدوا الى صراط الحميد اى طريق الله المحمود
ودينه فكان فعلهم حسنا كما كان قولهم حسنا فدخلوا
الجنة التى هى اشرف دار عند خير جار وحلوا فيها
اشرف الحلى كما تحلوا فى الدنيا باشرف الطرائف
عكس الكفار فانهم اثروا الفانى لمحبوده واعرضوا
عن الباقى مع شرفه لفيا به فدخلوا فارا كلما اراد
ان يخرجوا منها اعيد وا فيها ثم ذكر تعالى بعدما فصل
بين الفريقين حرمة البيت وعظم جرم من صد
عنه فقال تعالى ان الذين كفروا اى اوقعوا هذا
الفعل الخبيث وهو عطف ويصدون وان كان
مضارعا على الماضى لان المضارع قد لا يلاحظ منه
زمان معين من حال او استقبال بل يكون المقصود
منه الدلالة على مجرد الاستمرار كما يقال فلان يحسن
الى الفقراء ايد حال الا استقبال وانما يراد استمرار
وجود الاحسان منه فالصدود منهم مستمر دايم
للناس عن سبيل الله اى طاعته بانتقامهم طرق
مكة يقول بعضهم لمن يمر به خرج فينا ساحر واخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)